

بيان صادر عن المطارنة الموارنة

يوم الاربعاء ، في الثامن من تشرين الثاني سنة ٢٠٠٠ ، عقد أصحاب السيادة المطارنة الموارنة اجتماعهم الشهري في بركي ، برئاسة صاحب الغبطة والنيافة البطريرك الكردينال نصرالله بطرس صفير ، وعرضوا للوضع الكنسي العام ، وتوقفوا عند الوضع الوطني الراهن ، وفي ختام الاجتماع اصدروا البيان التالي :

١ - لاحظ الآباء ان الحياة النيابية استعادت ، لدى اول جلسة عقدها مجلس النواب لمناقشة البيان الوزاري ، بعض حيويتها . فانطلقت الاسن وجاهر بعض النواب بآرائهم ، بعد ان طلقوا عقدة الخوف ، وطلبوا بتطبيق اتفاق الطائف لجهة وجود الجيش السوري في لبنان ، وهذا أمر يبشّر بالخير ، وأما ما صدر عن بعضهم من كلام مناف للواقع والحقيقة ، ويتسم بالعنف والتهديد والوعيد والتخويف الموجّه الى زعيم سياسي كبير في طائفة هي في أساس الكيان اللبناني، تحت قبة البرلمان ، فأمر غير مقبول يستوجب الإدانة ، ويوجب على الدولة اتخاذ موقف صريح منه .

٢ - ولاحظوا أيضا ان ما جاء في بيان الحكومة عن ان وجود الجيش السوري في لبنان "ضروري وشرعي ومؤقت" ما كان ليقل ويؤكد - وهو صفة للجيش اللبناني - لو أصغى واضعو هذا البيان الى ما يردده الناس همسا ، وأصبح بعضهم يجاهر به علنا ، بعد ان وصلت الحالة الى ما وصلت اليه من التردّي . ولم يقل احد بوجود القطيعة بين لبنان وسوريا ، بل بوجود توضيح العلاقة بينهما برفع الهيمنة السورية عن لبنان ، لمصلحة البلدين ، وإقامة احسن علاقات الصداقة والتعاون والتنسيق بينهما . وهذا موضوع يعالج عن طريق حوار بناء صريح في إطار مؤتمر وطني ، دعا اليه أحد رؤساء الوزراء السابقين .

٣ - ان الاصرار على الامتناع عن إرسال الجيش اللبناني الى الجنوب للإمساك بالارض وطمأننة المواطنين المقيمين فيه ، وتهديد امين عام الامم المتحدة بسحب القوات الدولية اذا لم يذهب الجيش لبسط سيادة الدولة عليه ، أمران يبعثان على الخوف والقلق لدى المواطنين الذين باتوا يعرفون القصد من هذا الامتناع وما الباعث عليه .

٤ - إن مشاهد العنف المتكررة في فلسطين التي تعرضها شاشات التلفزة على العالم اجمع والتي تُري القتلى والجرحى يتساقطون كل يوم برصاص البنادق ، تقابله حجارة الفتية ، لهي مشاهد تنطق بالظلم والحقد وتبتعد بالناس عن جوّ الطمأنينة والسلام . وهذا ما يدعو محبو السلام في العالم الى العمل على وضع حدّ نهائي للظلم وإحقاق الحق ، والى الصلاة ليسألوا الله ان يبسط سلامه على ارض تعتبرها الاديان الثلاثة الموحدة : اليهودية والمسيحية والاسلام ، ارضا مقدسة .

٥ - ان السنة الطقسية التي ابتدأت الاحد الفائت ، والتي تُبرز مراحل حياة السيد المسيح ، من شأنها ان تحمل المؤمنين ، في اواخر السنة اليوبيلية ، على مضاعفة الصلاة والأعمال التقوية والتوسل اليه تعالى ان يجرّد علينا في هذه المنطقة بسلام عادل وشامل وطويل الامد ، وهو سميع مجيب .